

# 71 شرح كتاب التوحيد شرح باب ﴿إِنَّكَ لَأَتَدْرِى مَنْ أَحْبَبْتَ

﴿

محمد المعيوف

كل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني وسبحان وما انا من المشركين. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته الحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه صلي وسلم على عبده ورسوله محمد وعلى اله واصحابه اجمعين - [00:00:00](#)

اللهم فكهننا في الدين وعلمنا الكتاب والحكمة اللهم انفعنا بما علمتنا وعلمنا ما ينفعنا وزدنا علما ينفعنا اما بعد اخواني قبل ان نبدأ بالدرس اولاً شيخ ناصر اللي سجلوا عندك من الاخوان اللي يرغبون في الحفظ - [00:00:35](#)

كم تقدرهم اذا كنت تسعة لا دقيقة شخص تسعة ما يكفي يا اخوان جزاكم الله خير انا عندي فكرة الان ان نخصص وقت المراجعة اطرح الفكرة عليكم وهي ان يكون ما بعد الاذان - [00:01:12](#)

للمراجعة في كل درس نأخذ بابين حفظاً يكون فيها بعض الاسئلة السهلة للتذكير بما فات احنا العلم ينسى يا اخوان اذا تركه الانسان سرعة ما ينساه يا اخوان يحتاج الى اخلاص - [00:01:54](#)

النية لله عز وجل لابد وان يكون لهم امرات ومن اماراتي يا اخوان جد الانسان شيعته يقول انا مخلص في الطلب ولا يحفظ ولا يراجع ولا يقرأ يحتاج الى ان - [00:02:20](#)

يؤكد على نفسه يعني هل يطلب علم او لا يطلب علم نستشعره دائماً يا اخوان الاخلاص لله عز وجل فانه يثمر ثمار عظيمة الاخلاص كما لا يخفاكم مع المتابعة ركنا اي عمل صالح - [00:02:47](#)

طلب العلم من اشرف هو اشرف الاعمال الصالحة وافضل نوافل العبادات افضل نوافل العبادات يا اخوان طلب العلم فان ربنا قرنه بالجهاد في كوني وما كان المؤمنون لينفروا كافة فلولا نفر من كل فرقة منهم طائفة - [00:03:14](#)

وهذا في الجهاد يتفاقه في الدين اي وبقيت طائفة يتفقه في الدين وينذر قومهم. اذا رجعوا اليهم لعلهم يحذرون وقسم الناس الى قسمين مجاهدين وطلاب علم هذا على احد القولين في الاية - [00:03:39](#)

والا فهناك قول اخر الايات كلها لماذا في طلب العلم الشافعي رحمه الله يا جماعة كان في طلب العلم ولكن لولا نفر من كل فرقة منهم طائفة وهذا اقرب الى - [00:03:59](#)

نظم الاية وسياقها المقصود ان طلب العلم شريف وعزيز يا اخوان وعبادة شديدة ولكنه كما قال يحيى ابن ابي كثير رحمه الله لا يستطيع العلم براحة الجسم يظن انه سناوي علما - [00:04:19](#)

ومرتاح لا لا لابد لطالب العلم يا اخوان والمثابرة والاجتهاد ويذكر نفسه دائماً انا هو في الطريق الى الجنة نسأل الله الكريم من فضله والدليل سلك طريقاً يلتمسه في علمه - [00:04:42](#)

سهل الله له به طريقاً الى الجنة وكلما وهنت منك النفس وطفعت منك العزم اذكرها اذكر نفسك ان هذا طريق الجنة نتركه الى ماذا الى هموم الدنيا وغمومها ومشاكلها وحطامها - [00:05:07](#)

جاهدوا انفسكم يا اخوان واجتهدوا بارك الله فيكم ربهم دائماً الاهانة والتوفيق في الطريق طويل يبدأ من من سلك وينتهي الى الجنة اتظن المسألة اربع سنوات وتأخذ شهادة وخلاص تنتهي - [00:05:35](#)

اخو سعيد بن جبير رحمه الله لا يزال الرجل عالماً ما تعلم فاذا ترك العلم واستغنى واكتفى بما عنده فهو اجهل الناس اظن ان العلم

ينتهي به شهادة او ببحث او ما اشبه ذلك - [00:06:04](#)

فما رأيكم هل ترغبون ان نراجع هؤلاء يرغبون ها الابواب السابقة بعد اذان العشاء نأخذ درس بابين من الابواب السابقة حفظا اليوم ناقش لبعض الاشياء السهلة في المناقشة والله الوقت ما يسمح اصلا - [00:06:26](#)

لكن هذه التسمية على الاقل على هذا يا اخوان اذا بدأ من الدرس القادم ان شاء الله نأخذ كتاب التوحيد وباب فضل التوحيد يمر على شيء مما اخذتموه يا اخواني من المعاني - [00:07:07](#)

للعلم يا اخوان احتاج الى مذاكرة الانسان ما فات يتذكر منه ما فاز الى ما يخفاكم النسيان يا اخوان وكثرة في هذا الزمان. الله المستعان. نعم بسم الله الرحمن الرحيم. آآ ما جاء في الشفاعة ابواب الشفاعة - [00:07:29](#)

ما هي الشفاعة نعم يا ماجد من الشفع والمقصود بها ضد الفرد وفي الاصطلاح التوصل التوصل الى او التوسط الغير بجلب نفع او دفع ضر طيب مثال لجلب النفع في الشفاعة المثبتة - [00:07:56](#)

دخول الجنة بدخول الجنة من الشفاعة الخاصة النبي صلى الله عليه وسلم ومثال للشفاعة في دفع الضر نعم النجاة من النار. عدم الدخول او الخروج منها ذكر المؤلف جملة من الايات - [00:08:32](#)

تذكر ايضا ان الشفاعة تنقسم الى قسمين ما هما مثبتة نشوف واحد يا اخوانا اثبت ومنفيا المنفية ما هي ما لم تأتي بشروط اي نعم القرآن كما ذكر شيخ الاسلام - [00:08:55](#)

توجد فيها شروط او لم تكتمل فيها الشروط ومن الشفاعة المنفية اعتقاد المشركين في الهتهم انهم يشفعون لهم يوم القيامة. كما قال الله عز وجل ويقولون هؤلاء شفعاؤنا عند الله - [00:09:18](#)

الثاني شفاعة مثبتة والمثبتة ايضا ها يا اخوان من يجيب مثبتة نوعان ما هما خاصة بالنبي صلى الله عليه وسلم والثانية. عامة. عامة. له ولغيره والخاصة به صلى الله عليه وسلم ثلاثة - [00:09:43](#)

وثلاث شفاعات الشفاعة الاولى الموقف اين شفاعته لهذا الموقف ان يأتي الله عز وجل للفصل بينهم هذه الشفاعة التي يتأخر عنها جميع الرسل ابن ادم فيعتذر ثم الى نوح فيعتذر ثم ابراهيم فيعتذر فموسى - [00:10:12](#)

عيسى حتى تنتهي النبي صلى الله عليه وسلم وهي المذكورة في قوله عز وجل عسى ان يبعثك ربك مقاما محمودا كان مقاما محمودا وثانية شفع بدخول الجنة شفاعته لاهل الجنة يدخلوها - [00:10:37](#)

انا اول ما يستفتح باب الجنة فيقول خازن الجنة من انت محمد فيقول بك امرت الا افتح لاحد قبلك ايضا الخاصة به لاهل التوحيد ان خاصة. نعم ابي طالب نفعت عمك يا رسول الله - [00:11:01](#)

ثم ذكر في ضحطاح من النار نعم يا اخوان من الشفاعات العامة ايضا ثلاثة انواع شفاعته في قوم يستحق دخول النار لا يدخلوها وهذه عامة النبي الصنم ولغيره ويستدل لها - [00:11:31](#)

ماشي يا ناصر حديث ابن عباس في الدعاء للميت يقوم اهل جنازته اربعون بالله شيئا الا شفاهم الله فيه قاموا ودعوا شفاعتهم هنا هي ايش يا دعاء دعنا الجنة وانجاه من النار - [00:12:08](#)

فان قبلت شفاعتهم فان الله عز وجل يحفظ بها من دعوا له وقبلت دعوتهم ان يدخل في النار ايضا من الشفاعات العامة الشفاعة في قوم دخلوا النار ان يخرجوا منها - [00:12:39](#)

وهذا ادلتهم كثيرة حين يقول صلى الله عليه وسلم امتي امتي من كان في قلبه كذا وكذا كان المؤمنون يشفع بعضهم حتى يقول الله تعالى لهم اخرجوا - [00:13:01](#)

من اردت الله الدفعة الاخيرة شفاعة لاناس دخلوا الجنة ان تفرع درجاتهم فيها ويستدل له دعاء النبي صلى الله عليه وسلم لابي سلمة اللهم اغفر لابي سلمة وارفع درجته المهيدين - [00:13:23](#)

في عقبه الغابرين واغفر لنا ولهم اجمعين في قبري ونور له فيه مشاهد قوله وارفع درجته دعاء النبي صلى الله عليه وسلم في الدنيا دعاء دعاء شفاعة من النبي صلى الله عليه وسلم او من غيره - [00:13:52](#)

لكن هنا ناس معينين دخلوا النار لو او لم يدخلوها او في الجنة لكن مجرد الدعاء صلى الله عليه وسلم او لغيره يعتبر شفاعا وانما اعتبر شفاعا لماذا يعني من طلب منه ان يدعو دعا - [00:14:21](#)

وصاحب الحاجة ايضا يدعو محتاج فاصبح صاحب الحاجة شفعا بدءا كان واحد انضم اليه الداعي فاصبح شفعا شروط الشفاعا وادلتها يا اخوان من ذا الذي يشفع عند وجع ابنه - [00:14:53](#)

اي نعم الاذن والدليل من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه الشرط الثاني واحدة واحدة يا اخوان رضا الله سبحانه وتعالى رضا الله عز وجل عن من عن الشافع وعن مشروعنا - [00:15:22](#)

دليل الاشتراط رضا الله عن المشفوع له ولا يشفعون الا لمن؟ اي نعم ولا يشفعون الا لمن ارتضى علي رضي الله عنه هو الذي يشفع له ودليل اشتراط الرضا للشافع - [00:15:47](#)

وكم من ملك في السماوات لا تغني شفاعتهم شيئا الا من بعدي ان يأذن الله لمن يشاء يأذن الله لمن يشاء فيشفع ويرضى عنه ولكن قد يكون قائل في قوله - [00:16:14](#)

الا من بعد ايام الله لمن يشاء ويرضى حذف المتعلق وقاعدة كما مر التفسير ان حذر المتعلق يدل على ايش فيشمل الشافع لكن ظاهرها نعم في الدلالة المطوف على قوله - [00:16:57](#)

الا من بعده ان يأذن الله ان يأذن للشافعي ويرضى عن الشافعي في قوله عز وجل لله الشفاعا جميعا. قوله جميعا يدل على ماذا لان جميعا وفي قوله عز وجل وانذر به الذين يخافون ان يحشروا الى ربهم - [00:17:24](#)

ليس لهم من دوني ولي ولا شفيع وفي قوله عز وجل ايضا من قبله يوم لا بيع فيه ولا خلة ولا شفاعا يستدل بها الخوارج والمعتزلة عنها في الشفاعا ونفي من الشفاعا مبني على اي شيء - [00:17:54](#)

على ان مرتكبي الكبيرة مخلد في النار اذا لا يشفع له دام انه مخلد في النار وهو كافر والكافر لا يشفع لهم كيف الاجابة عنهم يا اخوان؟ هم يسجلون بهذه الايات - [00:18:18](#)

التي بعدها العلاقة مع الايتين يقال الاية الاولى نعم مطلقة. واية الكرسي مقيدة. مقيدة وقاعدة في المطلق والمقيد ان يحمده المطلق مقيد فليكايدوا به فيقال من قبل يوم لا بيع فيه - [00:18:40](#)

ولا خلة ولا شفاعا الا الا باذن الله عز وجل وبهذه الطريقة يزول الاشكال ويزول الاشتباه الذي يتعلق به عن البدع دائما ورد عن عمر رضي الله عنه لو قال سيأتيكم اقوام - [00:19:10](#)

يحتجون الشبهات القرآن او متشابه القرآن فخذوهم بالسنن فان اهل السنن اعلم كتاب الله عز وجل الشبهات قل ان يستدلوا بالسنة بالاحاديث وان ما يستدرون باي شيء متشابه القرآن وليس بالقرآن متشابه القرآن - [00:19:33](#)

ويجزون عن المحكمات الايات التي يوم الكتاب وما الرسوم في العلم ولله الحمد متشابه المحكم فيصبح القرآن كله كلهم كما عندهم نعم في احد يسمع يا اخوان ليش ما سمعناه الباب السابق - [00:20:08](#)

طيب هذا تفضل يا ابو خالد نعم اعوذ بالله من الشيطان الرجيم باب الشفاعا وقول الله تعالى وانذر به الذين يخافون ان يحشروا الى ربهم ليس لهم من دونه ولي ولا شفيع. وقوله تعالى آآ قل لله - [00:20:40](#)

الشفاعة جميعا. وقوله تعالى من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه. وقوله تعالى وكم من ملك في السماوات لا تغني طاعتهم شيئا الا من بعد ان يأذن الله لمن يشاء ويرضى. وقوله تعالى اه قل ادعوا الذين زعمتم من دون الله لا يملكون - [00:21:13](#)

قل ادعوا الذين زعمتم من دون الله لا يملكون له مثقال ذرة في السماوات ولا في الارض وما لهم فيهما من شرك وما لهم في وماله فيهم وما لهم فيما من شرك وما له فيه من وما لهم منهم وما لهم منه من ظهير. الاية قال - [00:21:33](#)

هذه الآية البخاري قال العلماء عنها كلمة ما هي الذين زعمتم من دون الله قالوا كلمة ينبغي ان تحفظ قالوا انها تقطع نعم جذورا او عروق شجرة الشرك من القلب - [00:21:53](#)

من تدبرها هو طالب للهدى لا يبقى في قلبه يا اخواني عرق للشرك ابدا يعني الاية نفت ان يكون لاحد ملكه كما قال شيخ الاسلام او

يكون عوناً لله عز وجل كل هذه نفيت فلم يبق - 00:22:16

فبين النبي أنها لا تكون إلا باذنه باذن ربي سبحانه وبحمده وبين الله عز وجل أنها تكون إلا باذنه ومن هنا كما ذكر لكم في الدرس الماضي ينبغي لكل شخص عنده شبهة - 00:22:44

في هذا الأمر أن يعرض قلبه نفسه على هذه ويعرض من يعظم على هذه الآية يشارك فيها أن يعين الرب عليها هل يشعر عند الله بغير اذنه كل هذه أشياء - 00:23:02

ماذا بقي لهم يتعلق بها أحسنت يا أبو خالد بارك الله فيك نعم من يكمل يا أخوان محمد تفضل اله وصحبه وسلم قال أبو العباس نفى الله عما سواه كلما يتعلق بالمشركين. فنفى أن يكون لغيره ملكاً أو قسط منه أو يكون عوناً لله. ولم يبق إلا - 00:23:25

فبين أنها لا تنفع إلا لمن أذن الرب. كما قال تعالى ولا يشفعون إلا لمن ارتضى. فهذه الشفاعة التي يظنها المشركون هي يوم القيامة كما نفى القرآن وبين النبي صلى الله عليه وآله وأخبر النبي صلى الله عليه وآله وسلم أنه - 00:23:59

يأتي فيسجد لربه ويحمده ولا يبدأ بالشفاعة ولا يبدأ بالشفاعة أولاً. ثم يقال له ارفع رأسك وقل له اسمع وسلت ووصفة شفاعة قال لها أبو هريرة من أساء الناس بشفاعتك؟ قال من من قال لا اله إلا الله خالص الوجه فتلك الشفاعة لاهل - 00:24:19

ولا تكن من أشرك بالله. فحقيقته أن الله سبحانه هو الذي يتفضل على وهو الذي يتفضل على أهل الإخلاص اغفر لهم بواسطة دعاء من أذن له يشفى. ليكرمه وينال المقام المحمود. وأخبر النبي صلى الله عليه وآله وسلم أنها لا تكن دأنة - 00:24:39

والشفاعة التي والشفاعة التي نفى عن القرآن ما كان فيها شرك. ولهذا أثبت الشفاعة باذنه في مواضع أقلب وقد أخبر النبي صلى الله عليه وآله وسلم أنها لا تكن لا لاهل التوبة ولا إخلاص انتهى كلامه. بارك الله فيك يا محمد وفقك الله وأعانك - 00:24:59

نعم في الشفاعة يقول حقيقتها وحقيقة الأمر فيها وذكروا يا أخوان ثلاثة أمور ما هي أولاً أنا فضل من الله عز وجل ونعمة وتعالى هنا هو الذي يتفضل على أهل الإخلاص - 00:25:22

الثاني أنه يغفر لهم يغفر لاهل الإخلاص بواسطة دعاء من ادعى لهم الثالث أنا فيها إكرام للشعب بلا شك فيها مغفرة للمشروع له وإكرام للشافع وهي فضل من الله عز وجل - 00:25:48

الشفاعة في الدنيا يا أخواني الشفاعة في أمور الدنيا شرطين ما هما يشفع الإنسان للإنسان في أمر يريد به الليل ويقول وكما يقولون توسط لي عند فلان بكذا وكذا شرطنا شرطين أو شرطان ما هما - 00:26:12

ما هما هو حي قادر وجاء لشخص وقال له أن تكون نعم تكون مباحة لا تكن لا تكن في معصية ولا يكن فيها ضرر على حد أو تقديم أحد على أحد - 00:26:37

وثاني نعم هذه من المعصية ولا تكون في أيضاً أن لا يتعلق قلبه أذن هذا سبب مر بنا في الأسباب أن الإنسان يفعل السبب يتعلق قلبه به بل قلبه متعلق - 00:26:57

ولهذا كان النبي صلى الله عليه وآله وسلم كما في حديث موسى إذا أتاه طالب حاجة إليهم وقال اشفعوا هل تؤجروا ويقضي الله على لساني نبيهما الحمد لله وصلى الله وسلم وبارك وسلم على - 00:27:19

اللهم اغفر لنا قال الشيخ محمد بن عبد الوهاب رحمه الله باب قول الله تعالى أنك لا تهدي من أحببت ولكن الله يهدي من يشاء وهو أعلم بالمهتدين وفي الصحيحين ابن المسيب عن أبيه قال لما حضرت أبا طالب الوفاة جاءه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وعنده

عبدالله - 00:27:43

ابن أمية وأبو جهل فقال له يا عمي قل لا اله إلا الله كلمة أحاج لك بها عند الله. فقالا له أتى الرب عني ابنة عبد المطلب. فأعاد عليه النبي صلى الله عليه وآله وسلم فأعاد - 00:28:15

فكان آخر ما قال هو على ملة عبد المطلب وأبى أن يقول لا اله إلا الله. فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم لا تستغفرن لك ما لم أنهى عنك. فانزل الله عز وجل ما كان للنبي والذين آمنوا - 00:28:35

وأن يستغفروا للمشركين. وانزل الله في أبي طالب أنك لا تهدي من أحببت ولكن الله يهديك من يشاء نعم أمامكم لا يتعنى أنك لا

تهدي من احببت ما علاقة هذا الباب بالباب قبله يا اخوة - [00:28:55](#)

تلاحظون الابواب مرتبة ترتيب واضح بين علاقة هذا الباب الذي قبله في الباب السابق اذا كان احد لا يشفع الا بإذن الله عز وجل

ورضى ايضا لا يملك احد الهداية - [00:29:18](#)

واذا كانت الشفاعة لا تسأل الا من الله عز وجل يجوز لاحد ان يقول يا رسول الله اشفع لي وانما يقول اللهم شفعه في يطلب الشفاعة

من الله عز وجل - [00:29:41](#)

كذلك لا يجوز ان تطلب الهداية من احد وذلك ان كثيرين من الذين يتعلقون الموتى والمقهورين يتعلقون بهم في تفريج الكربات وفي

قضاء الحاجات وفي مغفرة الذنوب والسيئات يتعلقون بهم في كل شيء - [00:29:58](#)

كل ما لا يكون الا للرب عز وجل يطلبونه من الاموات بحجة ان هؤلاء الاموات يشفعون عند الله عز وجل كان يقول انا لا ادعوهم

لذواتهم لكن لانه وسيلة نتوسل بهم الى الله عز وجل - [00:30:28](#)

وتقول سبحانه الله ما اشبه الليلة بالبارحة ما اشبه قول هؤلاء بقولهم المشركين ما نعبدهم الا ليقربونا هنا ان يبين ان اكرم الخلق

عليه اتم الصلاة والتسليم لا يملك ان يهدي احدا - [00:30:49](#)

حتى اقرب الناس هذا عمه او له قال الله عنه سيصلى نارا وهذا ابو طالب الذي كان يحنو عليه ويدافع عنه لما حضرته الوفاة اراد

منه ان يسلم واراد عليه الشهادة فابى - [00:31:21](#)

فقال استغفرن لك ما لم انهى عنك فنهى عنه بل واستأذن ربه كما في حديث ابي هريرة المخرج في صحيح مسلم ان يستغفر لامة

فلم يأذن له وسألنا ربه في ان يزورها فاذن له - [00:31:52](#)

فاذا كان عليه الصلاة والسلام نهى ان يستغفر للمشركين هم اقرب الناس فكيف تطلب منه الحاجات وتفريج الكربات بل وصل الامر

بهم الى ان يطلبوا منه مغفرة الذنوب اذا كان هو عليه الصلاة والسلام لو استغفر للمشرك - [00:32:17](#)

او لما اراد ان يستغفر المشرك نهى عن ذلك فكيف تطلب منه المغفرة؟ في بعض ما قاله يا رسول الله يا ذا الفضل يا بهجة الحشر

ومقاومة عد على عبد الرحيم - [00:32:48](#)

المرتمي به هناك يا غوث اليتامى واقلني في عثرتي في اقتراف الذنب في خمسين عاما لكني خطما اغفر لي يا رسول الله خمسين

سنة ورسولنا صلى الله عليه وسلم لما اراد ان يستغفر - [00:33:09](#)

ايه اقرب الناس اليه من المشركين نهى عن ذلك هذا يدل يا اخوان على غربة غربة الدين وغربة التوحيد ان يصل الامر من ناس الى

هذا الحد ولا قوة الا - [00:33:30](#)

ولهذا قال الله له انك لا تهدي من احببت من خطابنا لمن النبي صلى الله عليه وسلم ولكن الله يهدي من يشاء والمراد من هذه الهداية

كما تعرفون اي هداية - [00:33:47](#)

بداية التوفيق التي يكون بها الرضا والتسليم الاذان والقبول لا هداية الدلالة والارشاد. فانها ثابتة للنبي ولغيره كما قال تعالى وانك

لتهدي الى صراط المستقيم فاذا قيل كيف نجتمع بين هاتين الايتين - [00:34:05](#)

كيف نجتمع احمد سلامات كيف نجتمع بين هذه الاية؟ انك لتهدي انا احببت الاية الثانية وانك لتهدي الى صراط مستقيم اي نعم وانك

لتهدي هداية الدلالة والارشاد واما الهداية المنفية - [00:34:41](#)

اذا الهداية نوعان هداية منفية وهداية للنبي صلى الله عليه وسلم ولغيره بطريق العلاء ولكن الله يهدي من يشاء سبحانه وبحمده

فيدي من يشاء وبرحمته ويظل من يشاء بحكمته وهو اعلم بالمهتدين - [00:35:03](#)

هو اعلم بمن يستحق الهداية فيهديه وما لا يستحق الهداية ومن يستحق الهداية من وجدت لديه اسبابها كما قال عز وجل يا اهل

الكتاب قد جاءكم رسول يبين لكم كثيرا مما كنتم تخفون من الكتاب ويعفو عن كثير. قد جاءكم من الله نور - [00:35:30](#)

وكتاب مبين يهدي به الله من اتبع رضوانه سبل السلام ويخرجهم من الظلمات الى النور باذنه ويهديهم الى صراط من اتبع رضوانهم

سبل السلام بيده الله واسره واما من فعل اسباب الغواية والضلال - [00:36:00](#)

والزيف فانه تعالى يسيغه كما قال لما زاغوا فريقا هدى وفريقا حق عليهم الضلالة. لماذا انهم اتخذوا الشياطين اولياء من دون الله الصحيح في الصحيحين عن ابن المسيب وهو سعيد - [00:36:24](#)

الامام الشهير احد ائمة المدينة وفقها سبأ رحمه الله هو سعيد مسيب هذا الاشهر بالفتح والبعض يقول المسيب وينسب اليه كونه سيب الله من سبيني ان ثبتت هذه هو المسيب - [00:36:53](#)

ولكن يظهر من احوال العرب في الجاهلية انهم يسمون بالاسماء التي فيها يا شيخوان يعني فيها غلظة فيها ولهذا ابوه وام المسيب من هو حسن صحابي ايها الحسن حضرات النبي صلى الله عليه وسلم ان يغير اسمه - [00:37:22](#)

لا اله ابو سعيد فما زالت الحزونة فينا حتى الان والحزن ما هو الشيء الصلب الحزن الشيء الصلب القاسي يقال عنه ماذا والحزن من الارض ما كان صلبا غاشيا قاسيا منها - [00:37:47](#)

انا سعيد بن المسيب عن ابيه قال لما حضرت ابا طالب الوفاة جاءهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا عم حضرة ابا طالب يعني الوفاة يعني مقدماتها واما اذا كان في السياق - [00:38:19](#)

فهل ينفع الانسان ان يتوب قال تعالى وليست التوبة الذين عملوا السيئات حتى اذا حضر احدهم الموت قال اني تبت الان وفرعون لما رأى الموت عيانا قال امنت انه لا اله الا الذي امنت به بنو اسرائيل - [00:38:46](#)

وانا من المسلمين. قال الله الان وقد عصيت قبل وكنت من المفسدين وهذا الايمان كما يقول الايمان اضطرار. وليس ايمان الاختيار فلا ينفعه ان يتوب ولا ان يؤمن فحضور الموت هنا هو حضور - [00:39:13](#)

نعم علاماته ومقدماته هذا الاقرب وفيه ان الكافر لو قال لا اله الا الله قبل موته فانها فانها تنفع بلا شك واذا نطق بها فانه يعامل معاملة المسلمين فيورث ويدفن مع المسلمين - [00:39:37](#)

ويحكم بإسلامه قال صلى الله عليه وسلم من كان اخر كلامه لا اله الا الله دخل الجنة ولهذا شرع تلقين الميت كلمة لا اله الا الله قال صلى الله عليه وسلم - [00:40:01](#)

الحديث المخرج صحيح لقنوا موتاكم لا اله الا الله قال يا عمي قل لا اله الا الله كلمة اذا قلنا بالنصب تكن بدل من كلمة التوحيد لا اله الا الله - [00:40:19](#)

لان هذه الجملة لا اله الا الله في محل نص مقول قل لا اله الا الله كلمتان واحاج بالفتح او طلب طلب او شرط لا اله الا الله كلمة قلها - [00:40:41](#)

بعضهم يقول جواب الطلبة وبعضهم يقول لا جواب شرط مقدر يعني قلها فانت قلها وحاجة اسهل تقدير طيب ليش فتحت الجيم هنا ومعروف ان جواب الطلب يا اخوان وش يصير - [00:41:12](#)

وين يا اخوانا اهل النحو وهزي اليك بجذع النخلة والقي ما في يمينك تلقف وتقول لزميلك جد في طلب العلم واجتهد نعم فلماذا اذا فتحت هنا بالتقدير التقدير ما يحتاج الا عند - [00:41:36](#)

اصلها احاج لكن لما اجتمع عرفان اظهر احدهما في الآخر مضاعف مشدد وشدة تناسبها الفتح. لكن اذا قلنا كلمة احاج لك كما قرأت يا شيخ ناصر. سر كلمة مبتدأ واحاج - [00:42:16](#)

فعل مضارع وجملة خبر كلمة وفيه جواز عيادة الكافر اذا رجي وقد عاد النبي صلى الله عليه وسلم يهوديا وعرض عليه الشهادة فنظر الى ابيه فقال اطع ابا القاسم الله اكبر - [00:42:43](#)

يعرفون الحق فنطق بالشهادتين. فخرج النبي صلى الله عليه وسلم مستبشرا الحمد لله ما قال الذي اه هداه على يدي قال الحمد لله الذي انقذه من النار اللهم صلي عليه وسلم - [00:43:12](#)

على الناس وعلى سلامتهم ونجاتهم اسلم وما اسلم ليس في الرواية رحمة الله على اسلامه مع انه يعرف الحق حينما قال تجوز لهذا الكافر في مرضه فلتأكد اذا كان قصد الزائر - [00:43:34](#)

السعي في انقاذه من النار وكان عنده عبدالله بن ابي امية وهو اخو السلامة اخو امي سلمة رضي الله عنها وابو جهل عمرو بن هشام

فقال له اترغب عن ملة عبد المطلب - [00:44:01](#)

انظر الى هذه الشبهة عياذا بالله لم يقولوا له اترغب عن اللات والعزى ذكره بان هذه ملة ملة ابيه عبد المطلب وانك اذا قلت لا اله الا الله فانك بذلك تسفر اباك - [00:44:36](#)

وتذمهم وهذي الشبهة المشركين التي يتعلقون بها يعني بعض شبهاتهم كما قال الله عنهم وكذلك ما ارسلنا الى قبلها بل قالوا انا وجدنا اباءنا على امة وانا على اثارهم مهتدون وكذلك ما ارسلنا من قبلك في قرية من نذير - [00:45:07](#)  
الا قالوا انا وجدنا اباءنا على امة. يعني هذه شبهة للمتقدمين يأتيهم الشيطان من هذا الباب انكم ان اطعتم الرسل وقد تركتم ملة ابائكم وترككم ملة ابائكم يعني فيهم وذمهم - [00:45:46](#)

الحكم عليهم بالكفر وبدخول النار وما اشبه ذلك وفيه مضرة جلساء السوء عبد الله بن ابي اسلم حسن الاسلام ابو جهل هلك مشركا لما حضر ابا طالب عياذا بالله وذكره بهذه الشبهة كان السبب - [00:46:11](#)  
في عدم الاسلام ولا ريب ان القرين يا اخواني له تأثير على قريب قال تعالى ويوم يعرض الظالم على يديه يقول يا ليتني اتخذت مع الرسول سبيلا يا ويلتاه ليتني لم اتخذ فلانا - [00:46:51](#)

قليلة لقد اضلني عن الذكر بعد ان شاء الله وكان الشيطان للانسان يقظه وقال تعالى قال قائل منهم اني كان لي قرين يقول اين المصدقين؟ انذا متنا وكنا ترابا وعظاما اننا لمدينون؟ قال هل انتم مطلعون فاطلع - [00:47:10](#)  
ورائهم في سواء الجحيم قال تالله ان كدت اترضين ولولا نعمة ربي كنت من المحضرين وقال عليه الصلاة والسلام المرء على دين خليله فلينظر احداكم وحديث جليس السوء وجليس حديث مشهور - [00:47:29](#)  
المقصود انسان كل انسان يتأكد عليه ان اختار الصديق فان التأثير يا اخواني بالمخالطة خطير وسريع ايضا ومع كثرة المخالطة يتأثر بهم وبأقوالهم وبأفكارهم سواء كان هذا الجليس جليسا يأتي اليه - [00:47:55](#)

يجلس معه وكان يزوره عبر المواقع هناك مجالسة جدت في هذا الزمان مجالسة مفتوحة بلا حدود الشاب حتى الطفل احيانا مع اناس في مشارق الارض ومغاربها لا يدري عقيدتهم مغاياتهم ومآربهم - [00:48:28](#)  
ربما يزاول معهم بعض الالعب ولكن يأتي معه العافية يا اخوان كلام ناس لا دين لهم يتكلمون بكل كلام ومع كثرة المماساة يتأثر بما يسمع والله المستعان فاعاد عليه النبي صلى الله عليه وسلم - [00:49:03](#)  
وفي ان الانسان يا اخواني يجتهد في الدعوة وفي الامر بالمعروف والنهي عن المنكر ويصبر ولا ييأس لاسيما عند الاحتضار لانهم ان لم يتب ولم يسلم في هذه اللحظة سوف يموت - [00:49:28](#)

ينقطع عمله وينقطع عمله لا قوة الا بالله لكن اذا كان الشخص فينبغي ان تجتهد معه في الدعوة لكن بطريقة لا تكونوا مملة له لابد من توخي الحكمة لانك لو دعوت انسان مرة - [00:49:53](#)  
في مجلس واحد ثم عدت ثانية ثم عدت ثالثة ربما يضجر ويمل لكن يعرض عليه الخير مرة وبعد مدة يعرض عليه مرة ولا ييأس من رحمة الله عز وجل النبي صلى الله عليه وسلم كرر على ابي طالب - [00:50:24](#)  
الدعوة وقعت عليه مرة اخرى فكان اخر ما قال هو على ملة عبد المطلب نقل ابو طالب هو علامة لا ولكن هذا كما يقول الحافظ ابن حجر من المتصرفات الحسنة - [00:50:55](#)

ان الراوي لم يرد ان يقول ما قالها مباشرة بضمير المتكلم مع انه ورد في رواية عند احمد انا على ملة عبد المطلب وفيه الرد على من زعم كثير من اهل البدع - [00:51:17](#)

لا شك عندهم الف به كتب وهذا الحديث نص وهو في الصحيحين طالب وطالب ولقد علمت بان دين محمد من خير اديان البرية دينا لولا الملامة او حذاء مسبة اذا وجدتني سمحا بذلك مبين - [00:51:43](#)  
يخشى من ملامة الناس او من سب الناس نقضي الناس كلام الناس قد يقول قائل قوله ولقد علمت بان دين محمد من خير المصدق ومن هنا يبنون عليها لكن هل يكفي التصديق بالاسلام - [00:52:12](#)

نصدق انا اعرف ان محمد نبي لكنه لم يتبعه ولم ينقض له هل يكون بهذا مسلما لو كان مسلما لكان ابليس ابليس ماذا يقول قال ربي بما اغويتني اقروا بان الله تعالى ربه - [00:52:51](#)

نصدق بهذا تنسيق ما يكفي ابدا ولكن مع التصديق انقياد وماذا هذا البيت واضح انا هو اسلم اوجدتني سمحا بذاك مبينا لكنه لم يكن سمحا ولا مبينا حذر المسبة واللوم والله المستعان - [00:53:21](#)

فقال النبي صلى الله عليه وسلم لاستغفرن لك ما لم انهى عنك فانزل الله ما كان المشركين مكن النبي نعم والذين امنوا ان يستغفروا المشركين مكان النبي والذين امنوا ان يستغفروا للمشركين - [00:53:54](#)

ولو كانوا اولي قربا من بعد ما تبين لهم انهم اصحاب الجاهلية فترك النبي صلى الله عليه وسلم الاستغفار للمشركين قد يقول قائل ان هذه الاية في سورة التوبة والتوبة - [00:54:18](#)

مدنية ونزولها متأخر نزلت في النبي من تبوك فيقول نعم هي لم تنزل في ابي طالب خاصة ولكنها نزلت في الاستغفار للمشركين ابي عمه ولا مانع ان يقال ان استغفاره صلى الله عليه وسلم لابي طالب - [00:54:40](#)

او سؤال سخر لاهه او استغفار بعض المؤمنين والديهم كما ورد في بعض الروايات كلها اسباب نزلت وبها هذه الآية نعم فقال النبي صلى الله عليه وسلم لاستغفر لك ما لم - [00:55:13](#)

فانزل الله ما كان التميم والذين امنوا ينصرون المشركين وانزل في ابي طالب انك لها تهديم قوله في الحديث انزل في ابي طالب يدل على ان الاية السابقة ما نزلت في ابي طالب بخاصة - [00:55:33](#)

لا سيما ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن استغفار المنافقين استغفر لهم او لا تستغفر لهم ان تستغفر لهم سبعين مرة فلن يغفر الله لهم وكان عرض عنه المنافقين ان يستغفر له - [00:55:52](#)

واذا قيل لهم تعالوا يستغفر لكم رسول الله فنهى عن الاستغفار عاملين المنافقين ستكون هذه الاية نزلت لا في ابي طالب بخاصة وانما نزلت للسفر للمشركين المشركين عامة وفيه انه لا يجوز الاستغفار لمشرك بحال ابن الاحوال - [00:56:11](#)

حتى ولو كان اقرب قريب هذا ابراهيم عليه السلام ماذا قال قال يا ربي انه كان بي وعاد اباه ان يستغفر له ولما نهى هذي الصفة لابييه نهى المؤمنون ايضا - [00:56:41](#)

من بعده هي رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يستغفروا للمشركين قال تعالى وما كان استغفار ابراهيم لابييه الا عن موعدة وعدها اياه فلما تبين له انه عدو لله - [00:57:16](#)

قد كانت لكم اسوة حسنة ابراهيم والذين معه قالوا لقومهم ان براء منكم مما تعبدون من دون الله كفرنا بكم وبدأ بيننا وبينكم العداوة ابدا الا قول ابراهيم لابييه لاستغفرن لك - [00:57:31](#)

هنا لا يستغفر للمشركين حتى ولو كان اقرب قريب القدوة بابراهيم البراءة من المشركين نعم. واما الاستغفار لان ابراهيم نفسه نهى عن الاستغفار لابييه احسن الله اليكم يا شيخ وانا اسمع المؤذن - [00:57:53](#)

قل اشهد ان لا اله الا الله انا نردد معاه كيف؟ اقول وانا اسمع المؤذن يقول اشهد ان لا اله الا الله وانا نردد معاه اقول انه في نعمة يعني - [00:58:25](#)

في السنوات الطويلة لا شك كلمة لا اله الا الله عظيمة يا اخوان الاسلام شخص بالنطق بها واسعد الناس بشفاعة المصطفى من قالها ومن كانت اخر كلامه دخل الجنة نسأل الله الكريم من فضله - [00:58:35](#)

لكن آ في قوله سيشير الشيخ الى هذا عمي قل لا اله الا الله قال ابو جهل اترغب عن ملة عبد المطلب ابو جهل يعرف معنى لا اله الا الله - [00:58:59](#)

وان معناها لا معبود حق الا الله فلو كان معناها لا خالق الا الله هل كان ابو جهل ينكرها ويقول اترغب عن ملة عبد المطلب طالب مقر بانه الخالق هو الله - [00:59:15](#)

ابو جهل نفسه مقر بهذا كما مر بنا مرارا ولئن سألتهم من خلقهم لا يكون الا الله. نعم احسن الله اليكم رحم الله في مسائل الاولى

تفسير انك لا تهدي من احببت. ولكن الله يهدي من يشاء - [00:59:31](#)

تفسير قوله ما كان للنبي والذين امنوا ان يستغفروا للمشركين. ولو كانوا اولي قربى من بعد ما تبين لهم انهم اصحاب الجحيم الثالثة وهي المسألة الكبيرة. وتفسير قوله تفسير الاية دائما. ويذكر التفسير - [00:59:50](#)

كم مراده انظر في تفسير هذه الاية وعلى كل حال يكون في الترجمة ما يشير الى معنى هذه الاية لكن كأنه يحيلك ايضا الى ان ترجع تفسير هذه الاية والنظر فيما لا نعم - [01:00:11](#)

قال رحمه الله الثالثة وهي المسألة الكبيرة وتفسير قوله قل لا اله الا الله بخلاف ما عليه من يدعي العلم تفصيل كلمات لا اله الا الله خلاف ما عليه من ادعى العلم - [01:00:32](#)

وتفسيرها كما مر بنا يا اخوان الخل في تفسير لا اله الا الله في اولا والثاني في تقدير الخبر فلذا عندهم من هو الخالق المستغني عن ما سواه الملتقي اليه - [01:00:51](#)

او القادر على الاختراع وما اشبه ذلك وخبر عندهم ما هو نعم لا اله الا اله موجود لا اله موجود الله سبحانه وتعالى سمي اليات المشركين الهة في آيات كثيرة - [01:01:13](#)

نافذة موجود الا الله عز وجل وهذا مبني عندهم على ان لله يعني لا خليك موجود لكن يلزم على كلامهم يا اخوان على تفسيره الخبر بانه موجود اذا كنا الله المعبود - [01:01:37](#)

يعني لا معبود موجود الا الله ان كل هذه الموجودات اله عبادا بالله وحينها يقعون في القول باي شيء بالحلول والاتحاد كما تقول الحلولية والاتحادية ان الله حال نعم في كل شيء. وبالتالي - [01:02:01](#)

كل شيء عندهم اله يذنب له الزم على هذا التفسير اذا قلنا الله المعبود ولا معبود في الوجود الا الله ما وجود المعبودات الكثيرة عن هذه الموجودات هي الله ولا قوة الا بالله هذه المعبودات - [01:02:32](#)

ويؤدي هذا التفسير الباطل با الى لوازم باطلة ولا اله الا الله يا اخوان لا معبود حق الا الله. طيب وش الدليل على ان الله المعبود هذا دليل يا اخوان نحتاج الى - [01:02:54](#)

من القرآن اعطونا من القرآن يا اخوان ذلك بان الله قل هو الحق وانما يدعون من دونه الباطن الكتاب تعالوا الى كلمة سواء بيننا وبينكم اكملوا الا نعبد الا نعبد. يعني الا يكون لنا اله - [01:03:13](#)

الا الله عز وجل الا نعبد الا الله لا نعبد الا الله اثبات فهي مقابلة لكلمة لا اله الا الله واذا عاد قال يا قومي وعود الله ما لكم ترى ان الاية اعوذ بالله ما لكم من خالق غيره - [01:03:56](#)

ويدعوهم الى ماذا الى العبادة اعبدوا الله ما لكم معبود ان الله عز وجل هذا في القرآن يا اخواني كثير خلل يا اخوان في معنى لا اله الا الله خطير - [01:04:29](#)

وهو عام ولله الحمد من كان على بينة نظر في كتاب ربه وتأمله وتدبره الحق منه فلا بد ان يهتدي اليه. نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله الرابعة ان ابا جهل ومن معه يعرفون مراد النبي صلى الله عليه وسلم اذا قال للرجل - [01:04:51](#)

قل لا اله الا الله عندي ايداء كان الاولاد نحن ابو جهل يعرف مراد النبي صلى الله عليه وسلم ولهذا قال اترغبون يعرف ان قل لا اله الا الله لا مولود الا الله - [01:05:21](#)

هذا كما قالوا لما قال النبي صلى الله عليه وسلم قولوا لا اله الا الله قالوا اجعل الالهة الها واحدا ترى معناها فجعل الخالق خالقا واحدا له. هم مقرون بان الخالق واحد. نعم - [01:05:49](#)

احسن الله اليكم قال رحمه الله الرابعة ان ابا جهل ومن معه يعرفون مراد النبي صلى الله عليه وسلم اذ قال للرجل قل لا اله الا الله فقبح الله من ابو جهل اعلم منه باصل الاسلام - [01:06:05](#)

الخامسة جده صلى الله عليه وسلم ومبالغته في اسلام عمه. السادسة الرد على من زعم اسلام عبدالمطلب واسلافه. عبدالمطلب ابن ابي طالب يا اخوان الشيخ سليمان في التيسير كان الرد على من زعم اسلام ابي طالب - [01:06:23](#)

وعلى كل حال هذا الكلام يدل على عدم الاسلام ابي طالب وعدم المطالب ايضا قال فقد مات قديما مات النبي صلى الله عليه وسلم صغير واطالب مات والنبي صلى الله عليه وسلم عمره - [01:06:51](#)

تسع واربعون سنة وثمانية اشهر واحد عشر يوما ثم ماتت خديجة بعد موت ابي طالب بثمانية ايام المشركون من التسلط على رسول الله صلى الله عليه وسلم. واذا كل النسخ عندكم المطالب يا اخوان - [01:07:11](#)

في احد معه تيسير احد الاخوان يبحث عنها يا اخوان على كل حال يتأكد لنا يا اخوان بالرجوع الى الشروح نريد نسخ التوحيد اللي عليها شروح هذا الشيخ اسمك يا شيخ - [01:07:33](#)

عم نرجع للشروح التيسير المطبوعة اللي تعنى بذكر المسائل في ضمن الشرح انا في ذهني كان الرد على من زعم اسلام ابي طالب لم اكن واحد بعد يا اخوان احسن الله اليكم. قال رحمه الله السابعة كونه صلى الله عليه وسلم استغفر له فلم يغفر له. بل نهى عن ذلك. نعم - [01:08:11](#)

الثامنة مضرة اصحاب السوء على الانسان التاسعة مضرة تعظيم الاسلاف والاكابر. نعم. تعظيم الاسلاف والاكابر عبد المطلب كان له شأن في مكة قال سيدي الوادي في زمانه كتعظيم الاسلاف والاكابر لا شك - [01:08:50](#)

اذا كان يؤدي ان يكون الانسان على ما هم عليه من الباطل في خطورة فيها مبالغة في التعظيم ما تنتهي يا اخواني الى الى خير ابدأ. نعم احسن الله اليكم. قال رحمه الله العاشرة الشبهة للمبطلين في ذلك لاستدلال ابي جهل بذلك. الشبهة معي - [01:09:21](#)

شبهته في ايش في تعظيم نعم الاكابر الالباء والاجداد ابو جهل عياذا بالله نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله الحادية عشرة الشاهد لكون الاعمال بالخواتيم لانه لو قالها لنفعته الله - [01:09:49](#)

في الحديث الصحيح وانما الاعمال بالخواتيم اسأل الله لنا ولكم حسن الخاتمة ربه دائما الثبات وان يرزقه حسن الختام احسن الله اليكم. قال رحمه الله الثانية عشرة التأمل في كبر هذه الشبهة في قلوب الضالين. لان في القصة انهم - [01:10:16](#)

ولم يجادلوه الا بها. مع مبالغته صلى الله عليه وسلم وتكريره. فلاجل عظمتها ووضوحها عنده مقتصر عليها الصباحية التعظيم هذا الاكابر والالباء والاشهات هي عندهم كبيرة ومؤثرة لانه بهذا يشد الى ابائه - [01:10:47](#)

وايضا سوف نفتدي لهم المسألة مجرد مخالفة وانما الطعن فيهم وذمهم وتسفيرهم وما اشبه ذلك الشبهات التي يلقونها على على ما بعضهم على حتى يتمسكوا بما هم عليه من الباطل. نعم - [01:11:14](#)

انتهت المسائل احسنتم بارك الله فيكم قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني وسبحان وما انا من المشركين - [01:11:41](#)